الأنباء
الاثنين 27 اكتوبر 2014

800 قتيل خلال 40 يوما من المعارك في عين العرب

«التحالف» ينجح في منع سقوط كوباني «مؤقتاً» و«داعش» يفشل في التقدم شمالها للمرة الرابعة

لاجئون أكراد يراقبون من خلف الحدود التركية الدخان المتصاعد من مدينتهم كوباني نتيجة الغارات الأميركية والاشتباكات (رويترز)

عواصم ـ وكالات: نجح التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في منع سقوط مدينة عين العرب السورية بيد تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) لكنه مازال يبذل جهودا شاقة لوقف تقدم هذا التنظيم.

ويبدو المسؤولون الاميركيون متفائلين ببعض الحذر بعدما تصدى المسلحون الأكراد تدعمهم الغارات الجوية الاميركية للمحاولات المتواصلة لتنظيم الدولة الاسلامية للاستيلاء على المدينة التي يسميها الاكراد «كوباني».

وبمنع سقوط المدينة ـ في الوقت الحالي على الاقل ـ يتجنب الاميركيون منح تنظيم الدولة الاسلامية فرصة لحملة دعائية في معركة توليها وسائل الاعلام اهتماما كبيرا.

وآخر هذه المحاولات كانت ليلة امس الاول حيث فشل مسلحو «داعش» لليلة الرابعة على التوالي في السيطرة على الحي الشمالي لمدينة عين العرب القريب من الحدود التركية، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

ويركز تنظيم الدولة الاسلامية اهتمامه على هذا المكان «لمحاصرة» المسلحين الاكراد ووحدات حماية الشعب المقربين من حزب الاتحاد الديموقراطي التابع لـ«العمال الكردستاني» وقطع طريق الإمدادات ومنعهم من اجلاء جرحاهم نحو تركيا.

مسؤولون أميركيون: ما زلنا في الدقائق الأولى من المباراة مع داعش

واستمرت المعارك خلال الليل على الجبهة الجنوبية الشرقية من المدينة، وبخاصة في سوق الهال وكاني عربان، وفي الجنوب حيث قتل سبعة من مسلحي التنظيم، حسبما اورد المرصد الذي يعتمد على شبكة واسعة من الناشطين.

ويتهيا الأكراد، الذين يؤازرهم مقاتلون من الجيش السوري الحر، لتلقي مساعدة في الأيام المقبلة من مقاتلي البيشمركة في كردستان العراق الذين سمحت لهم السلطات التركية بالعبور عبر أراضيها، وسط معلومات عن تراجع انقرة عن هذه الموافقة.

وفي الكلفة البشرية للحملة الاميركية في سورية وبعد نحو 40 يوما من بدء هجوم تنظيم الدولة، قتل اكثر من 800 شخص في المدينة التي يسميها الاكراد «كوباني»، كما افاد احصاء للمرصد السوري لحقوق الانسان الذي لا يأخذ في الاعتبار قتلى الغارات الجوية.

ومنذ 16 سبتمبر، لقي 481 مقاتلا من «داعش» مصرعهم، كما ذكر المرصد.

واسفرت المعارك ايضا عن مصرع 302 مقاتل ومقاتلين من وحدات الحماية الشعبية، وهي مجموعة كردية تدافع عن المدينة ومن الاسايش «قوات الامن الداخلي الكردية» و10 اكراد آخرين ومتطوع كردي كان يقاتل معهم.

وتحدث المرصد من جهة اخرى عن مقتل 21 مدنيا كرديا، فيما فرغت المدينة وضواحيها من معظم سكانها الذين لجأ القسم الاكبر منهم الى تركيا.

ولا تأخذ حصيلة المرصد السوري في الاعتبار قتلى عشرات الغارات الجوية التي يشنها التحالف الدولي بزعامة الولايات المتحدة.

وبعد اكثر من 630 غارة جوية في سورية والعراق، يواصل التنظيم الجهادي التقدم على الارض وخصوصا في محافظة الانبار غرب العراق، ويهدد جبهات اساسية اخرى في الشمال.

وقال انتوني كورديسمان الذي يعمل في معهد الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن ان الولايات المتحدة «وجدت ان القوات العسكرية العراقية اضعف مما كانت تعتقد اصلا».

وتبدو الحملة الجوية اضعف من تدخل حلف شمال الاطلسي في ليبيا وحملات اخرى وهي تثير اتهامات بانها جهود لا حماس فيها.

وقال الضابط المتقاعد في سلاح الجو الاميركي ديفيد ديبتولا ان الحملة الجوية ليست سوى «رذاذ مطر» بينما يحتاج الامر «لعاصفة».

واكد محللون انه لتوجيه ضربة حقيقية الى تنظيم الدولة الاسلامية، على الرئيس باراك اوباما زيادة الغارات الجوية وارسال مستشارين عسكريين اميركيين للعمل مع القوات المحلية في المعارك والتأكد من ان القنابل تصيب اهدافها وان العمليات تتكلل بالنجاح.

وصرح ضباط اميركيون بان الضربات محدودة لعدة اسباب من بينها لتجنب خسائر في صفوف المدنيين ولان القوات العراقية ليست قادرة بعد على شن هجمات برية على نطاق واسع.

ويشدد المسؤولون الاميركيون انه من المبكر استخلاص العبر وان جهودا منهجية ستثمر على الارجح مع تعزيز القوات العراقية والكردية. وقال ضابط كبير في القيادة الاميركية الوسطى التي تشرف على هذه الحملة «اننا في الدقائق الاولى من المباراة». وكان مسؤولون اميركيون كبار وقادة عسكريون قالوا في الايام الاخيرة ان الجيش العراقي مازال يحتاج الى اشهر ليتمكن من شن هجوم مضاد يمكن ان يطرد تنظيم الدولة الاسلامية من معاقله في غرب العراق ومناطق في الشمال. واضافوا انه على الرغم من الخطط الطموحة للعشائر السنية للانضمام الى القتال، مازال معظم قادة العشائر ينتظرون ليروا كيف سيتجاوز رئيس الوزراء الجديد حيدر العبادي السياسات الطائفية لسلفه.

دمشق: دعمنا العسكري المباشر وغير المباشر لأكراد كوباني موثق ولا يحتاج شهادة من أحد

عواصم ـ وكالات: جددت الحكومة السورية أمس تأكيدها تقديم الدعم للمسلحين الاكراد الذين يقاتلون تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» في مدينة عين العرب.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية السورية «سانا» عن مصدر إعلامي قوله ان «حالة الإنكار التي عبرت عنها بعض الشخصيات السورية الكردية من أن الحكومة السورية لم تقدم الدعم للسوريين الأكراد في تصديهم لـ «داعش» لا تنفي الحقيقة والواقع ولا تغير من جوهر موقف الحكومة السورية النابع أصلا من التزاماتها الوطنية تجاه أهلنا في كل سورية».

وأضاف المصدر «إن الدعم الذي قدمته الحكومة السورية هو دعم معروف وموثق وشامل بما في ذلك المساندة العسكرية المباشرة وغير المباشرة».

وأشار «إلى أن هذا الموقف سيبقى قائما سواء أنكر البعض ذلك أو أقروا به وسواء رضي به البعض أو لم يرض».

وتابع المصدر إن الطروحات التي ترددها بعض الشخصيات السورية الكردية لن تجدي نفعا في ظل إصرار أبناء شعبنا من السوريين الأكراد على الوحدة الوطنية وسيادة الدولة ورفض الإملاءات الخارجية.

وشدد المصدر على أن مبدأ رفض التدخل الخارجي في الشأن الوطني يجب أن يكون عاما وواحدا فمن يرفض التدخل التركي يجب أن يرفض أيضا أي تدخل آخر. وتأتي هذه التصريحات بعد ما نقلته وسائل اعلام عن مسؤول في حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي السوري الذي قال ان المسلحين الاكراد لم يتلقوا أي دعم من الحكومة السورية في حربهم ضد «داعش».

أردوغان يقول إن أكراد سورية لا يريدون البيشمركة في عين العرب

اسطنبول ـ أ.ف.پ: صرح الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ان حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي الرئيسي في سورية والذي يعتبر الذراع السورية لحزب العمال الكردستاني، لا يريد مساعدة من الاكراد العراقيين «البيشمركة» للدفاع عن عين العرب «كوباني» بالكردية في وجه تنظيم الدولة الاسلامية المعروف بـ «داعش».

وقال الرئيس التركي للصحافيين في الطائرة التي كانت تعيده الى بلاده من زيارة الى استونيا، ان حزب الاتحاد الديموقراطي الذي يقاتل جناحه المسلح في مدينة عين العرب غير متمسك بـ «وصول البيشمركة الى كوباني والسيطرة عليها».

وأضاف ان الحزب الذي وصفه بالمنظمة «الارهابية» لا يريد المجازفة بفقدان نفوذه في شمال سورية.

في غضون ذلك، قتل مسلحون ملثمون أمس الاول ثلاثة جنود اتراك في جنوب شرق تركيا ذي الغالبية الكردية، بحسب ما اعلن الجيش التركي الذي نسب الهجوم لمتمردي حزب العمال الكردستاني.

وقتل الجنود في شارع بمدينة يوكشيكوفا في محافظة هكاري جنوب شرق البلاد على الحدود مع ايران والعراق. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجوم.

وفر المهاجمون في حين تقوم قوات الامن بعملية في محاولة لاعتقالهم، بحسب وكالة انباء الاناضول الرسمية.

وقال الجيش في بيان ان الهجوم نفذه «ثلاثة ارهابيين من منظمة ارهابية انفصالية» في اشارة واضحة الى حزب العمال الكردستاني الذين لا يذكره الجيش باسمه.

ويخوض حزب العمال نزاعا مع سلطات انقرة منذ 1984 اوقع نحو 40 الف قتيل. وقد بدأ منذ مارس 2013 وقفا لإطلاق النار في الوقت الذي تجري فيه حكومة الاسلامي رجب طيب اردوغان مفاوضات مع حزب العمال.

لكن التوتر تصاعد في الاسابيع الاخيرة بين الطرفين بعد اتهام الحزب الكردي السلطات التركية برفض مساعدة المقاتلين الاكراد في مدينة عين العرب السورية التي يحاصرها مسلحو تنظيم «الدولة الاسلامية».

«داعش» يهدد مقاتليه البريطانيين: الإعدام لمن يحاول الفرار

لندن ـ عاصم علي: كشفت صحيفة «ذي أوبزرفر» البريطانية أن قيادة «داعش» هددت مقاتليها البريطانيين الذين يريدون العودة الى المملكة المتحدة، بالاعدام. وأوضحت الصحيفة أن 30 بريطانيا على الأقل يسعون الى ترك صفوف «داعش» والعودة الى المملكة المتحدة، في حين قتل محمد مهدي حسن (19 عاما) من مدينة بورتسموث الساحلية في كوباني شمال سورية. وينتمي حسن إلى خلية من 6 شبان سافروا الى سورية، وأطلق عليهم اسم «بومبي لادن»، ومازال 2 فقط من أعضائها على قيد الحياة.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن مصدر «يملك اتصالات قوية في صفوف الجماعات السورية المعارضة» أن «قياديين في صفوف داعش هددوا بريطانيين حاولوا العودة الى المملكة المتحدة بالقتل، إما بشكل مباشر وصريح أو غير مباشر (التلميح)».

كما أكد السجين البريطاني السابق في معتقل «غوانتانامو باي» معظم بيج أن هناك عشرات الشبان البريطانيين الراغبين في العودة الى المملكة المتحدة لكنهم عالقون في سورية والعراق، وغير قادرين على التحرك. وأشار بيج إلى معرفته بـ 30 شابا يريدون العودة، وانتهى بهم الأمر في صفوف «داعش» لأسباب لغوية، كونها تضم عددا كبيرا من الناطقين باللغة الانجليزية.

ودعا بيج البالغ 46 عاما بريطانيا الى العفو عن العائدين من سورية والعراق، وتقليد برنامج اعادة التأهيل في دول مثل الدنمارك، والذي يساعد على العودة للحياة الطبيعية دون أي ملاحقة قانونية أو أمنية.

العبادي يبحث في الأردن سبل مواجهة خطر «داعش» والنسور: نريد عراقاً قوياً وليس ممزقاً

عمان ـ وكالات: قام رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بزيارة الى الأردن امس هي الثانية له منذ توليه منصبه قبل نحو شهر بعد عودته من طهران قبل ايام.

وتهدف زيارته الاولى لدولة عربية، إلى بحث السبل الكفيلة بمواجهة خطر تنظيم الدولة الاسلامية «داعش»، حسبما افاد مصدر رسمي أردني.

وبحسب وكالة الانباء الاردنية الرسمية، فإن زيارة العبادي الرسمية للمملكة استغرقت يوما واحدا التقى خلالها العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني ورئيس الوزراء عبدالله النسور. وكان على رأس مستقبلي العبادي في مطار ماركا العسكري في عمان نظيره عبدالله النسور.

وقالت مصادر رسمية اردنية ان العبادي بحث في عمان الجهود الاقليمية والدولية لمحاربة الارهاب والتعاون الثنائي في مجالات الطاقة والتجارة والزراعة والنقل والترانزيت وملف الحدود وأمن الطرق البرية.

وكان مكتب العبادي اكد في بيان أمس انه سيجري مباحثات مع العاهل الاردني والنسور حول «تطوير العلاقات وتوسيع آفاق التعاون بين البلدين الشقيقين وتعزيزها في مختلف المجالات وبالأخص التعاون الأمني في مجال مكافحة الارهاب ومواجهة خطر تنظيم داعش الذي يهدد أمن البلدين الجارين وعموم المنطقة».

العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني خلال محادثاته مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي (رويترز)

اتفاق على مد خط لنفط العراق حتى العقبة

وقد أبلغ رئيس الوزراء الأردني عبدالله النسور ضيفه العراقي بأن المملكة «تريد ان يكون العراق قويا وليس ممزقا».

وقال خلال جلسة مباحثات بين الجانبين «نحن نريد ان يكون العراق قويا وليس ممزقا ليكون سندا قويا لأمته العربية»، مؤكدا وقوف بلاده الى «جانب الدولة العراقية بكل مكوناتها».

من جانبه، أكد العبادي «حرص الحكومة العراقية على توثيق علاقاتها مع دول الجوار».

وأضاف ان «رؤيتنا المستقبلية ان تكون هناك علاقات متكاملة من خلال ربط المصالح السياسية والاقتصادية والتجارية وبحيث تتبع العلاقات السياسية المصالح التجارية والاقتصادية».

وبحسب وكالة الانباء الرسمية، استعرض العبادي خلال اللقاء «التحديات الأمنية والإرهابية التي تواجه العراق وفي مقدمتها تنظيم داعش الذي يقوم بتدمير الحضارة العراقية بجميع مكوناتها».

وثمن «موقف الأردن الداعم لأمن واستقرار العراق»، مشيرا الى انه «في ظل التحالف الدولي ضد الإرهاب فإن الأمر يتطلب زيادة التعاون والتنسيق بين البلدين».

وبحث الجانبان «مشروع مد أنبوب للنفط بين البلدين الذي يصبح بموجبه ميناء العقبة احد المنافذ الاستراتيجية لتصدير النفط العراقي وتزويد الأردن بجزء من احتياجاته من النفط».

واكد الجانبان «التزامهما بتنفيذ المشروع».

وعرض الجانب الأردني «امكانية استيراد النفط العراقي المتوقف منذ بداية العام الحالي بسبب الأوضاع الأمنية في العراق عبر البواخر».

كما بحث الجانبان «موضوع السجناء الأردنيين في العراق وعددهم 12 سجينا بعد الافراج عن خمسة سجناء حيث طلب الجانب الأردني إمكانية إصدار عفو خاص عنهم او تطبيق اتفاقية الرياض بان يقضوا بقية محكوميتهم في الأردن باستثناء المحكومين بأعمال إرهابية».

وتناولت المباحثات «الديون العالقة بين البلدين وامكانية السماح للملكية الأردنية بزيادة رحلاتها الى العراق، وربط السكك الحديد والربط الكهربائي وتحسين الطريق البري بين البلدين».

القوات العراقية والميليشيات الموالية تسيطر على أربع قرى في كركوك

بغداد ـ رويترز: قال مسؤولون أمنيون ان قوات الحكومة العراقية استعادت امس السيطرة على أربع قرى بالقرب من قمة جبلية تشرف على خطوط إمداد تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) في إطار حملة تسعى لتحقيق مكاسب في مواجهة التنظيم.

واكتسبت قوات الأمن العراقية المدعومة من الميليشيات الشيعية بعض الزخم اول من امس في محاولتها لتخفيف قبضة التنظيم المتشدد الذي يسيطر على مساحات كبيرة من الأراضي في شمال وغرب العراق.

فبعد شهور من القتال طردت القوات العراقية مسلحي التنظيم من بلدة جرف الصخر إلى الجنوب من بغداد، فيما استعاد المقاتلون الأكراد السيطرة على بلدة زمار في الشمال.

وقال مسؤولون عراقيون ان عناصر داعش كانوا ينقلون المقاتلين والأسلحة والإمدادات من غرب العراق عبر أنفاق سرية في الصحراء إلى جرف الصخر، ويبدو الآن أن القوات الحكومية يمكنها تدمير هذه الشبكة.

وبدأت قوات الأمن العراقية وميليشيات شيعية هجوما السبت الماضي على مناطق محيطة بجبال حمرين التي تعتبر بؤرة لنشاط داعش وتقع على بعد مئة كيلومتر إلى الجنوب من مدينة كركوك النفطية.

وقال مسؤولون أمنيون ان القوات العراقية سيطرت أمس على أربع قرى في المنطقة، وأضافوا ان من الصعب تكثيف الجهود للسيطرة على المزيد من الأراضي بسبب خطر العبوات الناسفة والمنازل الملغومة.

وقال أحمد نعمان وهو رائد في الجيش العراقي لـ «رويترز» عبر الهاتف إن القوات الحكومية قررت التقدم ببطء فهي تسيطر على الأرض وتقيم أبراج مراقبة وتزيل المتفجرات وتبني حواجز رملية لمنع المسلحين من العودة.

وتهدف العملية إلى عزل مقاتلي الدولة الاسلامية الذين يسيطرون على بلدتي جلولاء والسعدية وعزل مناطق تقع في قبضتهم إلى الشمال الشرقي من مدينة بعقوبة التي تسيطر عليها قوات الأمن العراقية وميليشيات شيعية موالية.

وتحاول القوات الحكومية ومقاتلو البيشمركة الكردية منذ شهور السيطرة على جلولاء والسعدية وكلاهما إلى الشمال الشرقي من بغداد.

وربما حد من عمليات التنظيم الغارات الجوية التي تشنها الولايات المتحدة على أهداف تابعة له في العراق وسورية، لكن من الصعب التكهن بفرص انتصار الحملة على المتشددين الذين أعادوا رسم خريطة منطقة الشرق الأوسط.

ويتوقف الأمر كثيرا على تحسن أداء الجيش العراقي وقوات الأمن.

وقالت مصادر عسكرية ان انتحاريا يقود شاحنة ملغومة قتل أمس ثلاثة جنود أثناء تجمع لأفراد الجيش العراقي على طريق سريع إلى الغرب من مدينة تكريت.

وأضافت المصادر أن القوات العراقية وميليشيات شيعية حاولت أيضا التقدم باتجاه قرية قريبة من تكريت يسيطر عليها التنظيم، لكنها فشلت في مواجهة العبوات الناسفة والألغام الأرضية ونيران القناصة، واندلعت الاشتباكات في المنطقة طوال يوم أمس.

ومن المتوقع أن تستهدف العملية الأمنية الكبيرة المقبلة بلدة عامرية الفلوجة بمحافظة الأنبار معقل السنة في العراق والتي تقع على بعد 40 كيلومترا فقط من بغداد.

ويحيط مقاتلو الدولة الاسلامية بالبلدة منذ أسابيع، وقال مسؤولون أمنيون ان القوات الحكومية تستعد لمحاولة كسر الحصار.

ويبدو أن مقاتلي الدولة الاسلامية يستعدون هم أيضا للقتال.

وفي بلدة الفلوجة القريبة التي أصبحت معقلا للدولة الاسلامية، استخدم المقاتلون المتشددون مكبرات الصوت المثبتة في سيارات الشرطة التي استولوا عليها للحديث إلى أنصارهم.

وقال شاهد لـ «رويترز» من الفلوجة ان الرسالة التي نقلت عبر مكبرات

الصوت جاء فيها «لا تخافوا. ولا تقلقوا بسبب ما حدث في جرف الصخر. سيعود المجاهدون. استبشروا. لدينا مئة انتحاري يستعدون لمعركة عامرية الفلوجة ولدينا المزيد إذا تطلب الأمر».